

الانتحار و المحاولة الانتحارية .

بودودة نجم الدين
قسم علم النفس
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

مدخل

▶ الانتحار هو أحد أهم مشاكل الصحة العامة ذات الأولوية القصوى في العالم اليوم. فهو يعتبر ثاني سبب رئيسي للوفاة من جميع الأسباب بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عامًا. حيث يقتل الانتحار ما يقرب من مليون إلى 1.5 مليون شخص حول العالم كل عام 77% من حالات الانتحار تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. (OMS, 2019).

▶ الانتحار له تأثير قوي على الأقارب بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يجعل الحداد جد صعب مع عدم تفهم السلوك الانتحاري.



مفهوم الانتحار

Abbé Prévost

Contes singuliers tirés
du *Pour et Contre*

ÉDITION DE JEAN SGARD

ÉDITIONS
CLASSIQUES
GARNIER

Christian Baudelot
Roger Establet

Durkheim
et le suicide

Philosophies
puf

لقد مر تعريف الانتحار بالعديد من التغييرات حسب الأزمنة والمؤلفين والنظريات. أصل الكلمة حديث حيث ظهرت فقط في القرن الثامن عشر من قلم أبي بريفوست في جريدته « Le Pour et Le Contre » (1734). المصطلح يأتي من

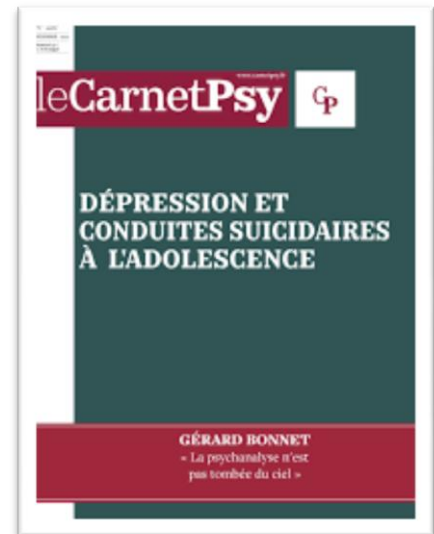
اللاتينية Sui: soi و Caedere: القتل.

يتم التمييز بين السلوك الانتحاري الذي يتعلق بمحاولات الانتحار، سواء كانت ناجحة أم لا والانتحار.

تُعرّف منظمة الصحة العالمية محاولة الانتحار على أنها أي سلوك انتحاري غير مميت وهو عمل من أعمال التسمم الذاتي أو إيذاء النفس بقصد الموت أو عدمه.

دلالة الانتحار

- ▶ تنبع العديد من "المفاهيم" من مفهوم الانتحار:
- ▶ - الانتحاري يخصص الشخص الذي يكون سلوكه قاتلاً.
- ▶ - يتعلق الانتحار بالشخص الذي يحاول الانتحار أو يظهر سلوكاً عدوانياً يستهدف الانتحار
- ▶ - يدل الشخص الذي يريد الانتحار على خطورة اللجوء إلى الانتحار إما بكلامه أو بسلوكه
- ▶ - تشير محاولة الانتحار إلى الانتقال إلى فعل الانتحار غير المميت.
- ▶ - فكرة الانتحار هي تصور نزعة الموت وتطوير المشروع الانتحاري.



محاولة الانتحار

► يعد اضطراب السلوك الانتحاري أحد الحالات الثمانية التي تتطلب مزيدًا من الدراسة والتي تم تضمينها في القسم الثالث من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)

► يُنظر إلى الانتحار في المقام الأول على أنه عرض محدد (Symptôme spécifique) لاضطراب الاكتئاب الشديد (MDD) واضطراب الشخصية الحدية (BPD). (Fehling & Selby, 2021) ►

Le geste
suicidaire
à l'adolescence
Tuer l'infans

Préface de François Marty
Postface d'Amélie Nothomb

Nathalie
de Kernier

Le fil rouge

puf

معايير التقييم العيادي

- ▶ أ. خلال الأشهر الـ 24 الماضية، حاول الشخص الانتحار.
- ▶ **ملاحظة:** : محاولة الانتحار هي سلسلة من السلوكيات التي بدأها فرد يتوقع، في وقت القيام بذلك، أن تؤدي هذه المجموعة من الإجراءات إلى موته.
- ▶ ب. الفعل لا يستوفي معايير الإصابة الذاتية غير الانتحارية أي أنه لا يتعلق بإصابات ذاتية على سطح الجسم يتم إجراؤها للتخفيف من المشاعر السلبية / الحالات المعرفية أو لتحقيق شعور إيجابي.
- ▶ ج. لا ينطبق التشخيص على الأفكار الانتحارية أو الأعمال التحضيرية.
- ▶ د. لا يكون الفعل قد بدأ في حالة ارتباك أو هذيان.
- ▶ هـ. أن الفعل لم يكن لغرض سياسي أو ديني فقط.
- ▶ حدد إذا :
- ▶ الحالي: آخر محاولة أقل من 12 شهرًا
- ▶ في فترة التعافي المبكر: 12-24 شهرًا منذ المحاولة الأخيرة.(Fehling & Selby, 2021)

المعايير التشخيصية حسب ال DSM5



▶ اضطراب الاكتئاب الحاد واضطراب الشخصية الحدية هما اضطرابان يمكن أن يظهر مع أعراض مرتبطة بالسلوك الانتحاري لدى المراهقين.

1. اضطراب الاكتئاب الحاد

▶ وجود أفكار متكررة عن الموت، أو تفكير في الانتحار دون خطة محددة، أو محاولة انتحار أو خطة محددة للانتحار.

▶ تغيرات ملحوظة في الوزن والشهية والنوم.

▶ التعب أو فقدان الطاقة.

▶ - الشعور المفرط بعدم القيمة أو الذنب.

المعايير التشخيصية حسب ال DSM5

اضطراب الشخصية الحدية ▶

▶ السلوكيات الاندفاعية في مجالين على الأقل من المحتمل أن تكون ضارة (مثل الإنفاق المفرط، والنشاط الجنسي المحفوف بالمخاطر، وتعاطي المخدرات، وعادات الأكل).

▶ - عدم استقرار العلاقات الشخصية والصورة الذاتية.

▶ أفكار متكررة عن الانتحار، أو إيذاء النفس، أو إيذاء النفس.



Instabilité émotive



Anxiété



Peur de l'abandon
et du rejet



Dépression
(suicide)



Impulsivité



Comportements
à risques



Colère
(violence)

الأفكار الانتحارية

- ▶ مصطلح التفكير الانتحاري يتوافق مع التمثيل المعرفي للفعل أو فكرة الانتحار التي قد يعبر عنها أو لا يعبر عنها الشخص.
- ▶ يمكن أن تكون متغيرة الشدة (مهووسة ، متقلبة ، منظمة ، إلخ.) ولها عدة مستويات من التجسيد ، لا سيما من خلال كتابة السيناريو وتوفير الوسائل للقيام بذلك.
- ▶ يمكن تقييمه باستخدام مقياس Beck Suicidal Ideation Scale.
- ▶ أي فكرة انتحارية من المحتمل أن تكون انتحارًا قيد التقدم.
- ▶ يجب البحث عن تاريخ من محاولات الانتحار

سلوكيات المخاطرة



▶ سلوكيات المخاطرة هي سلوكيات متعمدة من المحتمل أن تعرض الشخص نفسه أو الآخرين للخطر، مع إهمال العواقب، يتم ملاحظتها بشكل أساسي عند المراهقين والشباب.

▶ السلوكيات الانتحارية المحفوفة بالمخاطر وما في حكمه المكافئ الانتحاري هو السلوك الذي تكون فيه المخاطرة كبيرة حتى بدون نية انتحارية صريحة.

▶ غالبًا ما يكون القرار غير مؤكد ويظل الشخص مترددًا بشأن نية الموت.

علامات الهشاشة



- ▶ تاريخ عائلي محفوف بسلوكات انتحارية
- ▶ تاريخ من سوء المعاملة في سن الطفولة
- ▶ أبعاد الشخصية "الاندفاعية العدوانية" و "اليأس"
- ▶ مواجهة الفرد لسلسلة من الأحداث السلبية والمراهقة.
- ▶ تطور الأفكار الانتحارية، اجترار الأفكار الانتحارية ، وتبلورها.
- ▶ بناء مخطط وسيناريو بعد حدث مثير.
- ▶ الفرد استخدم كل ذخيرة ردود الفعل على الأحداث المجعدة و المعتادة.

الأزمة الانتحارية

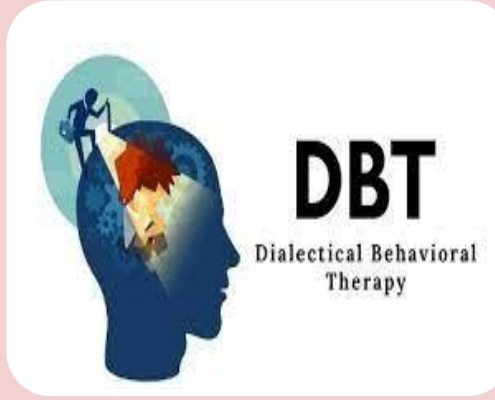
- ▶ أزمة الانتحار (Crise suicidaire) هي الفترة التي يتعرض خلالها الشخص لتوتر نفسي يربك قدرته على التكيف، مع وجود أفكار انتحارية غازية.
- ▶ وفقًا لنموذج "الهشاشة والتوتر" (Vulnérabilité et stress)، فإن الأشخاص الذين يعانون من هشاشة معينة هم الذين يقومون بإيماءات انتحارية عندما يتعرضون لضغوط داخلية (مرض عقلي، صدمة نفسية... إلخ) أو خارجية (حدث في الحياة).



الأساليب العلاجية الأكثر استخداما



العلاج السلوكي المعرفي هو أسلوب علاجي شائع الاستخدام لهذه الاضطرابات يركز على تحديد أنماط التفكير السلبي وتغييرها، وتعزيز السلوكيات التكيفية، وتطوير المهارات اللازمة للتعامل مع الضغط العاطفي..



غالبًا ما يرتبط علاج اضطراب الشخصية الحدية بالسلوك الانتحاري. يدمج هذا العلاج عناصر العلاج السلوكي المعرفي مع استراتيجيات محددة لتنظيم العاطفي وتحمل الضيق وتحسين العلاقات بين الأشخاص..



غالبًا ما يُستخدم العلاج الأسري، خاصة مع المراهقين، لأنه يدرك تأثير ديناميكيات الأسرة على تطور الاضطراب. مساعدة العائلات على فهم مشاعر المراهق والتحقق من صحتها أثناء العمل معًا لحل المشكلات.